على الباقداربه وسمع من عجيبة المتمنين لابن ابي الدنيا ومن الجزء الثالث
من فوايد البكالي وجزء عمر بن شبة والاول من اخبارهن دريد واجاز
مروياته لاولادي عبد الله وعبد الرحمن وعزيزه ولولدي خالهم محمد وعايشه
ولدي عمر ٥

ابن تيميه الشيخ الامام العالم المفسر الفقيه المجتهد الحافظ المحدث شيخ
الاسلام نادرة العصر ذو التصانيف الباهره والذكا المفرط تقي الدين
ابو العباس احمد بن العالم المفتي شهاب الدين عبد الحليم ابن الامام شيخ
الاسلام مجد الدين ابي البركات عبد السلام مولف الاحكام بن عبد
الله بن ابي القاسم الحراني بن تيميه وهو لقب جده الاعلى مولده في عاشر
ربيع الاول سنه احدى وستين وستمايه بحران وتحول به ابوه واقاربه
الى دمشق في سنه سبع وستين عند جور التتار ونشا من صغره في البيت بين
الذريه والكتب على عجله فان العدو ماتركوا في البلد دواب سوى القراكرت
وكلت البقر من ثقل العجله ووقف الفدان وخافوا من اربدكم العدو
وكان الى الله تعالى فسارت البقر بالعجله ولطف الله تعالى حتى انجازوا
الى جبل الاسلام فسمع من ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر والكمال بن عبد
وابن ابي الخير وابن الصيرفي والشيخ شمس الدين والقاسم الاربلي وابن علان
وخلق كثير والشرف بالغ وقرا بنفسه على كبار شيوخه وانتخب ونسخ عده اجزا وسمن
ابي داود ونظر في الرجال والعلل وصار من ائمة النقد بحيث على الاشراف
المتدين والنباله مع الذكا والصيانه ثم اقبل على الفقه ودقايقه وقواعده
ومعجمه والاجماع والاختلاف حتى كان يقضى منه العجب اذا ذكر مسئله
من مسايل الخلاف ثم يستدل ويرجح ويجتهد وحوله ذلك فان شروط
الاجتهاد كانت قد اجتمعت فيه فاني ما رايت احدا اسرع انتزاعا للايات
الداله على المسئله التي يوردها منه ولا اشد استحضارا للمتون الاحاديث
وعزوها الى الصحيح او الى المسند او الى السنن منه كان القرآن والسنن
نصب عينيه وعلى طرف لسانه بعباره رشقه وعين مفتوحه وافحام
للمخالف وكان اية من ايات الله تعالى في التفسير والتوسع فيه لعله يبقى
في تفسير الابه المجلس والمجلسين واما اصول الديانه ومعرفتها ومعرفة

ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية من ذيل تاريخ الإسلام
لأبي عبد الله الذهبي رحمهما الله آمين

أحوال الخوارج والروافض والمعتزلة وانواع المبتدعة وكان لا يشوفه
غباره ولا يلحق شأوه هذا مع ما كان عليه من الكرم الذي لم اشاهد مثله
قط والشجاعة المفرطة التي يضرب بها المثل والفراغ عن ملاذ النفس
من اللباس الجميل والمأكل الطيب والراحة الدنيوية ولقد سارت
بمصانيفه الركبان في فنون من العلم والوان لعله تواليفه وفتاويه في
الاصول والفروع والزهد والتفسير والتوكل والاخلاص وغير ذلك
تبلغ ثلثمائة مجلد لا بل اكثر وكان قوالا بالحق نهاءا عن المنكر لا تاخذه في الله
لومة لائم ذا سطوة واقدام وعدم مداراة الاغبياء ومن خالفه وعرفه
قد ينسبني الى التقصير في وصفه ومن نابذه وخالفه ينسبني الى التغالي
فيه وليس الامر كذلك مع اني لا اعتقد فيه العصمة كلا فانه مع سعة علمه
وفرط شجاعته وسيلان ذهنه وتعظيمه لحرمات الدين بشر من البشر
تعتريه حدة في البحث وغضب وشظف للخصم يزرع له عداوة في النفوس
وينفر عنه والا والله فلو الف الخصوم ورفق بهم وكرم المجالسة وحسن
المكالمة لكان كلهم اجماع فان كبارهم وائمتهم خاضعون للعلم فيه وفقهاء
معترفون بتفوقه وذكائه بعضهم وان ندر وخطائه لست اعني بعض
العلماء الذين يشعارهم وهجيراهم الاستخفاف به والازدراء بفضله والمقت
له حتى استجهلوه وكفروه ونالوا منه من غير ان ينظروا في تصانيفه ولا فهموا
كلامه ولا لهم حظ تام من التوسع في المعارف والمعالم منهم قد يصفو يرد
عليه بعلم ولم يرزق العقل السكوت عما شجر بين الاقران رحم الله الجميع وانا اقل
من ان ينبه على قدره كلمي آوان يوضح بنانه قلمي فاصحابه واعداؤه خاضعون
لعلمه مقرون بسرعة فهمه وانه بحر لا ساحل له وكنز لا نظير له وارجوده
حاتمي وشجاعته خالدية ولكن قد ينقمون عليه اخلاقا وافعالا يعضهم فيها
ماجور ومقتصد هم فيها معذور وظالمهم فيها مأزور وغالبهم مغفور والى
الله ترجع الامور ولكل احد اوخذ من قوله وتركه والكمال للرسول والحجة
في الاجماع ورحم الله امرءا تكلم في العلماء بعلم او صمت بحلم وامسك عن بضائع
اقاويلهم بتؤده وفهم ثم استغفر لهم ووسع نطاق المعذرة والا فهو لا يدرك
ولا يدري انه لا يدرك وان انت عذرت كبار الائمة في بعض اثامهم ولا تعتد

ابن تيمية لي مفرداته فقد اقررت على نفسك بالهوى وعدم الانصاف وان قلت
لا عذره لانه كاذب عند الله تعالى ورسوله قال لك خلق من اهل العلم والدين
ما علمناه والله الا مومنا محافظا على الصلاة والوضوء وصوم رمضان معظما للشريعة
كما هو واما لمثلا لا يوثق من سوء فهم نبل له الذكاء المفرط والعلم فلذ علم فانه يحتاج
وخار يصيبه بالكتاب والسنة عدم النظير في ذلك ولا هو فتلاعب ابالدين
فلو كان كذلك لكان اسرع شيء الى مداهنة خصومه وموافقتهم ومنافقتهم
ولا هو يتقيد بمسايل بالتشهي ولا يفتي بما اتفق بل مسايله المفرده يحتج
لها بالقران او بالحديث او بالقياس ويبرهنها ويناظر عليها ويفعل فيها
الخلاف ويطيل البحث اسوه من تقدمه من الايمة فان كان قد اخطا فيها
فله اجر المجتهد من العلماء وان كان قد اصاب فله اجران وانما الذم والمقت
لاحد رجلين رجل افتى في مسئلة بالهوى ولم يبد حجة ورجل تكلم في مسالة
بلا خبرة من علم ولا توسع في نقل فنعوذ بالله من الهوى والجهل ولا ريب
انه لا اعتبار بذم اعداء العالم فان الهوى والغضب يحملهم على عدم الانصاف
والقيام عليه ولا اعتبار بمدح خواصه والغلاة فيه فان الحب يحملهم على تغطية
هناته بل قد يعد هاله محاسن وانما العبرة باهل الورع والتقوى من الطرفين
الذين يتكلمون بالقسط ويقومون لله ولو على انفسهم وابائهم فهذا الرجل
لا ارجو على ما قلته فيه دنيا ولا مالا ولا جاها وجه اصلا مع خبرتي التامة به
ولكن لا يسعني في ديني ولا عقلي ان اكتم محاسنه واذكر فضايله وابرز
ذنوبا له مغفوره في سعة كرم الله تعالى وصفحه مغفورة في بحر علمه وجوده فالله
يغفر له ويرضى عنه ويرحمنا اذا صرنا الى ما صار اليه مع اني مخالف له في مسايل
اصلية وفرعية قد اودعت آنفا ان خطاه فيها مغفور بل قد يثيبه الله تعالى فيها
على حسن قصده وبذل وسعه والله الموعد مع اني قد اوذيت الكلام فيه
من اصحابه واضداده حسبي الله وكان الشيخ ابيض اسود الراس واللحية
قليل الشيب شعره الى شحمة اذنيه كان عينيه لسانان ناطقان وهو من
الرجال بعيد ما بين المنكبين جهوري الصوت فصيحا سريع القراءة يعتريه
حدة ثم تهدا حلم وصفح والله كان المنتهى في فرط الشجاعة والسماحة
وقوة الذكاء ولم ار مثله في ابتهاله واستغاثته بالله تعالى وكثرة توجهه وقد

تعبت بين الفريقين فانا عند محبه مقصر وعند عدوه مسرف ملكني كلا والله
توفي ابن تيميه الى رحمة الله تعالى معتقلا بقلعة دمشق لقاعة نهار الاثنين
حدايا ما في ليلة الاثنين العشرين من ذي القعده سنة ثمان وعشرين
وسبعمايه وصلي عليه بجامع دمشق عقب الظهر وانشا الجامع بالمصلى كثير
يوم الجمعه حتى طلع الناس لتشييعه من اربعة ابواب البلد واقل ما قيل
في عدد من شهده خمسون الفا وقيل اكثر من ذلك وحمل على الرووس الى
مقابر الصوفيه ودفن الى جانب اخيه الامام شرف الدين رحمهما الله تعالى
وايانا والمسلمين.

ابن العاقولي مفتي العراق الامام جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي بن حماد
ابن ثابت الواسطي الشافعي ابن العاقولي البغدادي مدرس المستنصريه
ولد في رجب سنة ثمان وثلاثين وستمايه وتفقه ودرس وافتى وعدل سنه
سبع وخمسين وكان يقول انه سمع من الصاحب محيي الدين ابن الجوزي
وسمع من الكمال الكبير وروى عنه ابن الساعي شيئا من تاليفه ورزق حظا
في الفتوى وكان اماما عالما مهيبا شهما مسددا في فتاوي حميد الطريقة افتى
نحوا من سبعين سنه توفي في شوال سنة ثمان وعشرين وسبعمايه ودفن
بداره التي وقفها على ملقن وعشرة ايتام وذكر انه ما روى جمع اكثر من
جنازته رحمه الله تعالى وخلف العلامة محيي الدين محمدا ولدا ذكيا مشتغلا
بالحكمة والنحو درس بعده بالمستنصريه.

المجد شيخ الحنابله العلامة الصالح الخير مجد الدين اسمعيل بن محمد بن اسمعيل
ابن الحسن بن الفراء الدمشقي ولد بحران وقدم دمشق شابا فاشتغل وبرع في المذهب
واخذ عن ابن ابي عمر وابن عبد الوهاب والفخر البعلي وابن النجا وسمع من ابن
الصيرفي وعدة وكان يقيد سلف ذا اخلاص وورع وهضم لنفسه كان يقول
ما حد تقتي نفسي بالترفع على مسلم لاني خير منفسي ولست اعرف احوال
الناس وكان لا يفتي الا بما يبين الله تعالى له ويمتنع كثيرا من الفتوى تحرجا به
امنه وكان راسا في الفقه بعيدا في مدارسه تلا مدته توفي في جمادي الاولى
سنة تسع وعشرين وسبعمايه وشيعه الخلق عاشر تلا ثانيا وثمانين سنه واشهدا
قل من رات مثله في الفقه والدين.